الصفحة المعرفية للأحداث الجانحين على" الصورة الخامسة " لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء(دراسة مقارنة)

رحاب نبيل عبدة زكى عثمان

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الصفحة المعرفية للقدرات العقلية للأحداث الجانحين وغير الجانحين باستخدام "الصورة الخامسة "لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء نظرًا لحداثة المقياس وما تتطلبة الحاجة العلمية من الإستفادة منة، وإرساء بعض الجوانب اللازمة للتعريف بأهمية هذه الأداة التقيمية وتأكيدًا من صدقها فى الكشف عن طبيعة العمليات المعرفية لدي الافراد سواء فى حالتهم الطبيعية أو فى الحالات المرضية، حيث أن هذا المقياس يعد من أبرز الأدوات التي تتمثل فيها السيكومترية فنستطيع من خلال ذلك تقييم القدرات العقلية والمعرفية لدي الافراد والتعرف على القصور في العمليات المعرفية. والتوصل للفروق بين الجانحين وغير الجانحين على الصفحة المعرفية.

نتائج الدراسة:

1- لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الصفحة المعرفية)الاختبارات الفرعية للمجال اللفظي وغير اللفظي والمؤشرات العاملية للعوامل الكلية ونسب الذكاء الثلاثة) لمقياس ستانفورد بينيه "الصورة الخامسة "، بين عينة الذكور الجانحين وعينة الإناث الجانحات.

2- توجد فروق دالة احصائيا فى الصفحة المعرفية)الاختبارات الفرعية للمجال اللفظي وغير اللفظي والمؤشرات العاملية للعوامل الكلية ونسب الذكاء الثلاثة) لمقياس ستانفورد بينيه "الصورة الخامسة "، بين عينة الإناث الجانحات وعينة الإناث غير الجانحات.

3- توجد فروق دالة إحصائيا في الصفحة المعرفية)الاختبارات الفرعية للمجال اللفظي وغير اللفظي والمؤشرات العاملية للعوامل الكلية ونسب الذكاء الثلاثة) مقياس ستانفورد بينيه "الصورة الخامسة "، بين عينة الذكور الجانحين وعينة الذكور غير الجانحين.

The Cognitive Profile of Juvenile Delinquents on" Fifth Edition "to Stanford – Binet Intelligence Scales comparative study

Rehab Nabil Abdo Zaky Othman

Abstract

This study aims to detect the cognitive page of mental abilities for juvenile delinquents and non-delinquents using the "fifth image" of Stanford-Binet Scale of Intelligence, because of the novelty of the scale and the requirements of scientific need to take advantage of it, and lay some aspects needed to define the importance of this tool assessment approaches and confirmation of sincerity in disclosure of the nature of the cognitive processes of individuals, both in their natural or in cases of disease, as this measure is one of the most prominent tools that represent psychometric, so we can assess the itive and mental abilities of individuals and to identify deficiencies in cognitive processes, and reaching the differences between the delinquent and non-delinquent on the cognitive page.

Conclusion :

1. There are statistically significant differences in cognitive page (subtests of the field of verbal and non-verbal indicators and the vernacular of the factors and the three overall proportions of intelligence) for the Stanford-Binet scale "the fifth image", between sample of male offenders and female delinquent sample.
2. There are significant differences in cognitive page (subtests of the field of verbal and non-verbal indicators and the vernacular of the factors and the overall proportions of the three intelligence) for the Stanford-Binet Scale "s fifth", among a sample of female delinquent and non-delinquent female sample.
3. There are significant differences in cognitive page (subtests of the field of verbal and non-verbal indicators and the vernacular of the factors and the overall proportions of the three intelligence) for the Stanford-Binet Scale "s fifth", among a sample of male offenders and male non-offenders sample.

- مقدمة الدراسة :

تحتل رعاية الطفولة أهمية خاصة وملحوظة فى الفكر الإجتماعى المعاصر ذلك لأن الطفل هو المستقبل وأى جهد يوجه لرعايته وحمايته هو فى نفس الوقت تأمين لمستقبل الأمة وتدعيم لسلامتها، ولذلك تعتبر رعاية الأسرة والطفولة العملية البنائية الأساسية فى أى مجتمع يسعى إلى تحقيق ما يأمله من تحقيق مجتمع سوى بعيد عن الإنحرافات والإمراض

.(أنور محمد الشرقاوى ، 1986 : 29)

فالعلم فى سعى دائم لا ينقطع من أجل الوصول إلى الحقيقة بغرض الإستفادة منها فى أوجه وجوانب الحياة المختلفة ويعد البحث في مجال القدرات العقلية والذكاء هو أهم مجالات إهتمام البحث فى موضوع الأساليب المعرفية فى البحوث العربية. وإذا أشارت الدراسات والبحوث إلى أهمية دراسة مرحلة الطفولة كبنية أساسية من حيث تأثيرها على المراحل التالية فإن الاهتمام بالمراحل التالية ما هو إلا إستكمال لذلك الاهتمام. فدراسة مرحلة دون الأخرى لا يعنى عدم اهتمامنا بباقى المراحل بل هو إلقاء الضوء وزيادة الفهم لباقى المراحل . **(عصمت عبد المنعم ، 2001 : 14)**

فنالت مرحلة المراهقة اهتمام المشتغلين بعلم النفس لما يمثله هذا القطاع من قمة الحيوية فى بنية المجتمع ، فهم حملة قيم الماضى وبناة دعائم المستقبل فكما يعيش الإنسان فى بيئة طبيعية يعيش فى نفس الوقت فى بيئة نفسية اجتماعية هذه البيئة وتلك لها تأثيرها على صحته النفسية وسلوكه الذى يوصف بالتوافق أو عدم التوافق. **(رانيا الصاوى عبده ، 2003 : 2)**

" فلقد أصبح من المسلمات فى عالمنا المعاصر وما تؤكده العلوم الحديثة أن الأسرة نظام إجتماعى ضرورى وأساسى وطبيعى فى تشكيل الطفل وتكوين شخصيته من خلال ما توفره له من مناخ ، ولذلك تسعى الأسرة فى محاولة هادفة إلى خلق جيل جديد لشق طريقه فى الحياة بخطى ثابتة هادفة خالية من التوتر والقلق وحماية الجيل الحالى مما يصيبه من إنحرافات أو ما يعتبره من جناح ، وإعداد أجيال من المراهقين القادرين على تحمل المسئولية.

(فاطمة على أبو الحديد ، 2008 : 36)

وفى رأى **رزق سند إبراهيم (1990)** الجريمة "ليست مجرد ظاهرة مضادة للمجتمع يتعامل معها القضاة وفقا لنصوص قانون العقوبات الثابتة ولكنها أيضًا مشكلة سيكولوجية تستلزم الدراسة المتعمقة من جانب كل من يهتم بدوافع السلوك الإنسانى" . **(رزق سند إبراهيم ، 1990 : 18)**

ولذلك اهتم علم النفس بتلك الظاهرة على أنه هو العلم الذى يدرس السلوك الإنسانى بقصد التوصل إلى معرفة دقيقة بهذا السلوك بوصف علم

النفس (علم العقل) أو علم الحياة العقلية أو علم السلوك **(Reber, R.s, 1995 p. 617)** : وإنطلاقاً مما سبق فإن الأحداث الجانحين فئة من الفئات الخطيرة على هذا المجتمع. حيثُتعد مشكلة مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بشئون الإقتصاد القومى المتمثل فى وجود قوى عاطلة لا تعمل ، ولا تنتج بل تعوق الإنتاج .وتؤدى الى الإختلال الإجتماعى لإن مرتكبيها يقومون بأفعال تهدد الحكومه و الصالح العام لإنها ضد القيم الأخلاقية و الإنسانية. ولذلك فالحدث الجانح شغل بال العديد من العلماء فى عدة تخصصات نظراً لخطورة هذة المشكلة وجسامتها وزيادة انتشارها بين الأفراد

ووفقاً لهذا السياق فمن الجدير بالذكر الإشارة إلى ظاهرة أطفال الشوارع التى تُعد أدوات رخيصة و سهلة يستخدمها العصابات الإجرامية فى الأعمال غير المشروعة "الإجرامية " مثل سرقة المنازل و السيارات و توزيع المخدرات و أحداث العنف ولذلك يتعرض هؤلاء الأطفال للإنحرافات الأخلاقيه ، يكونون ما يشبه العصابات الصغيرة و التى تزداد خطورتها يوماً بعد يوماً لإنها مدعمة من العصابات الكبيرة الذين يستغلون هؤلاء الاطفال أسوأ إستغلال ، لذا فإن هؤلاء الاطفال لا يعرفون سوى العدوانية و الأفكار المضادة للمجتمع ،و يستخدم العصابات الإجرامية هؤلاء الاطفال لسهولة حركتهم و الإفلات من الشرطة ،و حتى لو قبض عليهم فإن العقوبة تكون مخففة نظراً لأنهم (أحداث) فى غير السن القانونى وهذه الثغرة يستغلها العصابات، ولذلك فإن اطفال الشوارع يعدون بؤرة للمجرمين و الجانحين"

(فاطمة على أبوحديد ،2008: 96)

وُيعد الذكاء مفهوماً رئيسياً من مفاهيم علم النفس، ظل يحظى بإهتمام العلماء و المفكرين و رجال التربية و القياس فى كل زمان و مكان ، بشتى صنوف العلم و المعرفة و تطبيقاتها العلمية و العملية .

فهو أهم القدرات العقلية المرتبطة بشكل مباشر بشخصية الفرد ، حيث يحدد بشكل كبير كيف يستطيع الإنسان التعامل مع مشكلاتة ، بل و يساعد فى رسم الخطوط العريضة و المحددات الإساسية لمستقبلة فى شتى المجالات .

كما يُعد الذكاء من أهم القدرات العقلية التى شغلت العديد من العلماء منذ قديم الأزل حيث إنة من الملاحظ أن الأفراد يتفاوتون فى ذكائهم على متصل يمتد ما بين التخلف العقلى حتى العبقرية ، و من هنا يتضح الفارق بين هاتين الفئتين من حيث إستفادة المجتمع من كل منهما، و لهذا فقد وجهت العديد من الدراسات لدراسة الذكاء و قياسة و تحديد أبعادة و قد طرحت العديد من الدراسات النتائج التى تحدد السمات الشخصية لمرتفعى و منخفضى الذكاء مثل دراسات

(Kovac,Tomas,1985 ، Moreno,Alon ,1986) (علا عبد الفتاح أحمد ، 1998 :7-8)

فمن هنا يتضح أن الذكاء هو الذى يتربع على عرش القدرات العقلية ، لإنة هو الذى يدير التفاعل بين كافة القدرات العقلية فهو ليس مستقلًا أو منفصلاً عن سائر الوظائف العقلية ، كما إنة ليس نتيجة لإرتباطات عرضية بين التصورات و المعانى بل هو نتاج للوراثة و البيئة بكل ما تحتوية من فهم و إدراك و توجية .

وفى النهاية وتتبلور خطورة مشكلة جناح الأحداث وأهمية دراستها والتطرق إليها من تعدد الجوانب المرتبطة بها ومن معرفة العديد من ألوان السلوك الجانح الذى يأتى به الجانحون وأثر هذا الفعل على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والخلقية فى المجتمع الذى يعيشون فيه

- مشكلة الدراسة :

فعلى إختلاف الدراسات و البحوث التى تناولت تلك الظاهرة فقد خرجت جميعها بأن جناح الأحداث مشكلة خطيرة و ضارة بالمجتمع و بالفرد. فلا تكمن فى الأشخاص المجرمين الكبار بل تتعدى ذلك لتصل إلى الأحداث الصغار الذين لم يقوا عودهم بعد ، ويستطيع المجتمع ممثلاً فى الأسرة أن يصوغهم كيفما يشاء فإذا أحسنت تربيتهم سلموا وسلم معهم المجتمع ، وإن أسيئت تربيتهم وتنشئتهم إنقلبوا وفسدوا وأفسدوا المجتمع .

و"تؤكد البحوث أن الجريمة أكثر ما تكون شيوعًا بين الصغار، ولعل هذا ما يضاعف من أهمية دراسة مشكلة جناح الأحداث ، حيث أن معظم المجرمين البالغين قد بدءوا حياتهم الإجرامية منذ سن الحداثة . حيث تتشكل الملامح الإجرامية فى مرحلة مبكرة من حياة الشخص المجرم ثم تتكامل فى سنوات متعاقبة من خلال ظروف ومواقف إجرامية متلاحقة".

(مروة محمد أحمد ، 2009 : 6)

وقد تم إختيار المرحلة العمرية من (14- 18) حيث إنها تمثل مرحلة المراهقة ، التى تعد من أهم المراحل العمرية التى يمر بها الإنسان، حيث تتحدد فيها الأبعاد و المكونات الشخصية و ينمو فيها كافة القدرات العقلية و الأساليب المعرفية ، و يريد الشخص أن يشعر بذاته بإستقلاله فى الحصول على إحتياجاته.

وتتضح أهمية هذه المشكلة فى المجتمع المصرى عندما نتعرف على حجمها من خلال الإحصائيات الرسمية المستقاة من الإدارة العامة لشرطة رعاية الأحداث، **حيث بلغ عدد الجانحين فى جمهورية مصر العربية (20717) حدثاً جانحاً فى عام (1990) بينما بلغ عدد (27999) حدثاً جانحاً فى عام 2001**

(أحمد ثابت محمدين ، 2005 : 4،9).

وهذا ما أكدتة إحصائية **الإدارة العامة لمكافحة المخدرات (2009)** التى أشارت الى تزايد أعداد المتهمين بالتعاطى و الإتجار من حيث المهن **(1619)** طالب فى مراحل مختلفة ، و كذلك أعداد المتهمين من حيث الفئات العمرية **(7195)** من المراهقين الذين لم يتجاوزوا أعمارهم 21 عام

(إحصائية الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ،2009)

ومع ذلك نلاحظ أن الزيادة الواضحة فى جرائم الأحداث مع الزيادة السكانية المضطردة تعتبر مؤشرا خطيرًا على تزايد حالات إنحراف الأحداث ،حيث يشير الى وجود علاقة ارتباطية بين الزيادة السكانية وبين زيادة عدد الأحداث الجانحين ،كما أشارت الإحصائيات الرسمية إلى أن كبار السن فوق الـ 21 يشكلون نسبة أقل من 1% من المجموع العام للمجرمين، **وهذا يشير الى أن معدل الجرائم فى فئة الأطفال والمراهقين أكثر إنتشار وفى تزايد مستمر** **(Feldman, ph.1993, p. 63)**

"وينظر علماء النفس إلى السلوك الإجرامى على أنه سلوك مضاد للمجتمع و نوع من السلوك الشاذ الذى يحتاج إلى العلاج، بل أن كل فعل إجرامى له دلالة وتعبير عن صراعات نفسية تدفع صاحبها إلى الوقوع فى الجريمة.كما أشـــار Burt إلى أن التصرفات الإجراميـــة ما هى إلا إنطلاق للدوافع انطلاقاً حرًا" **(توفيق عبد المنعم توفيق ، 1994 : 19)**

فمع تقدم النظريات المعرفية فى علم النفس تقدمت معها طرق وأساليب قياس العمليات المعرفية لدى الأفراد ، ومن ثم أصبحت الأدوات الحديثة فى القياس تعطى لنا معرفة شاملة وتفصيلية عن حالة القدرات العقلية والمعرفية لدى الأفراد، و على الجانب الأخر نجد أن هناك العديد من الدراسات المحلية و العربية التى تناولت السلوك الإجرامى بالدراسة سواء بالنسبة للجناح بشكل عام أو الأحداث الجانحين بشكل خاص ، فعلى الرغم من الأهمية القصوى لمشكلة الأحداث الجانحين داخل المجتمع فإنها لا تزال مجال خصباً لمزيد من البحوث **وبذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الصفحة المعرفية للقدرات العقلية للأحداث الجانحين وغير الجانحين بإستخدام"الصورة الخامسة " لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء نظراً لحداثة المقياس و ما تتطلبة الحاجة العلمية من الإستفادة منة، و إرساء بعض الجوانب اللازمة للتعريف بأهمية هذة الأداة التقيمية و تأكيداً من صدقها في الكشف عن طبيعة العمليات المعرفية لدى الأفراد سواء فى حالتهم الطبيعية أو فى الحالات المرضية، حيث أن هذا المقياس يعد من أبرز الأدوات التى تتمثل فيها السيكومترية** فنستطيع من خلال ذلك تقييم القدرات العقلية والمعرفية لدى الأفراد و التعرف على القصور فى العمليات المعرفية .

والتوصل للفروق بين الجانحين و غير الجانحين على الصفحة المعرفية و التنبؤ بالجُناح . و هذا يؤكد على أهمية دور البحث العلمى فى تناول الظواهر التى يمر بها المجتمع و من أهمها تلك الظواهر المدمرة للمجتمع مثل الجناح بشكل عام و الأحداث الجانحين بشكل خاص

وبناء على ما سبق تأتى مشكلة الدراسة متبلورة فى الكشف عن الصفحة المعرفية للأحداث الجانحين على "الصورة الخامسة " لمقياس ستانفورد بينه للذكاء لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين (ذكور و إناث).

ـ أهمية الدراسة :

تتعلق الدراسة الحالية بمشكلة الأحداث الجانحين . حيث تعُد هذة المشكلة ظاهرة خطيرة ليست على المستوى المحلى فقط بل تمتد على مستوى العالم ، فهى تمثل بحق تهديدًا متناميًا لأمن المجتمع وإستقراره وخططه التنموية وبنائه الأسرى بصفة خاصة. وهذه الظاهرة ليست جديدة وليست مرتبطة بالمجتمعات المتخلفة دون غيرها ولكن تخلف المجتمع وأزماته تعمق هذه الظاهرة وقد تعطيها أبعادًا أكثر خطورة تساهم فى أتساع ظاهرة جناح الأحداث وهو ما يزيد بدوره من تخلف المجتمع وتعميق أزماته . مما يدفع كل المهتمين والمعنيين بدراسات الإنحراف والجريمة الى تكثيف جهودهم للحد من إنتشار هذا الخطرالوبائى ووقاية المجتمع منة

فالبداية المنطقية لتناول موضوع جديد هو بيان أهميتة ، ليس بإعتبارها مدخلاً فقط بل بإعتبارها فى المقام الأول مبرراً و تفسيراً لأن يشغل الباحث نفسة و يشغل معة الأخرين، أو على الأقل يدعوهم لمشاركتة بالإنشغال بالموضوع .

فالمدخل الشرعى المنطقى لبيان أهمية موضوع مثل موضوع الجريمة على وجة العموم و الأحداث الجانحين على الوجة الخاص هو الإحصاءات ، وتتضح أهمية الدراسة من خلال عرض العديد من الإحصائيات من سنة **"1998"** حتى سنة **"2007"** ومنها إحصائيات خاصة بالمؤسسات العقابية وكذلك إحصائيات الأمن العام والخاصة بالأحداث الجانحين على مستوى جمهورية مصر العربية .

وتشير الإحصائيات الى أن العدد الكلى للأحداث الجانحين وصل إلى حوالى **(27314)** بزيادة قدرها **1%** عن ما قبله ، وكذلك إرتفاع قضايا الأحداث من عام **(2002)** إلى (**2007**) .

ومن المتوقع زيادة الأعداد فى السنوات القادمة ، فى ظل الظروف الراهنة و ما نشهده من أحداث سياسية طغت على العالم العربى من مظاهرات

و ثورات عربية ، جعلت عام **2011** يدخل التاريخ من أوسع أبوابه ، حيث سجل عام **2011** أعلى معدلات للجريمة

ولذا فإن هذه الدراسة تمثل إضافة إلى البحوث السيكولوجية فى محل دراسة الجانحين لأن تلك الظاهرة جديرة بالدراسة ، وكذلك الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء " الصورة الخامسة " للجانحين وغير الجانحين موضوع لم يتطرق له بعد . حيث أشارت بعض الدراسات الى الخلل الناتج من نسب الذكاء على السلوك الجانح لدى الجانحين فمن هنا كانت أهمية الدراسة الحالية التحقق من هذا الخلل و حجمة . والإستفادة منه فى التعرف على بروفيل الصفحة المعرفية للجانحين و غير الجانحين من الجنسين ومعرفة الفروق بينهما كإستعداد للجُناح.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية للوصول الى الصفحة المعرفية (الاختبارات الفرعية للمجال اللفظى و غير اللفظى و نسب الذكاء الثلاثة) لمقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة ، لدى عينة من الأحداث الجانحين و غير الجانحين (ذكوراً و إناثاً).

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فى هدف رئيسى ومجموعة من الأهداف الفرعية التى تمثل الهدف الرئيسى فى الكشف " عن الصفحة المعرفية للأحداث الجانحين على "الصورة الخامسة" لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين".

أما الأهداف الفرعية تتمثل فى :

(أ) – الكشف عن الفروق فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة " بين عينة الجانحين الكلية وعينة غير الجانحين الكلية .

(ب) – الكشف عن الفروق فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة " بين عينة الذكور الجانحين وبين عينة الإناث الجانحات .

(جـ)- الكشف عن الفروق فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" بين عينة الإناث الجانحات وعينة الإناث غير الجانحات .

(د) – الكشف عن الفروق فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة " بين عينة الذكور الجانحين وعينة الذكور غير الجانحين .

حدود الدراسة :

عينة الدراسة : المتمثلة فى مجموعتين :

(1)- مجموعة الأحداث الجانحين و تضم (30) حدث منقسمين الى : (15)

انثى و(15) ذكر
(2)- مجموعة الأحداث غير الجانحين و تضم (30) حدث منقسمين الى :
(15) انثى و (15)ذكر
تتراوح اعمارهم مابين (14 – 18) سنة

- مفاهيم الدراسة :

تتناول الباحثة فى هذا الجزء المفاهيم الخاصة بالدراسة، و سوف يتم عرض المفاهيم الأساسية للدراسة و هى (الحدث ، الجناح ، جناح الأحداث ، الحدث الجانح ، الذكاء و القدرات العقلية ، الصفحة المعرفية).

أولا :الحدث Juvenile

فتعددت و تنوعت التعريفات الخاصة بالحدث ما بين تعريفات قانونية و تعريفات علمية وإجتماعية ونفسية، من ثم سوف تعرض الباحثة لبعض التعريفات .

-التعريف القانونى للحدث :

وفى رأى **كمال دسوقى (1995)** أن الحدث "هو ما يشيرالى شخص صغير عادة يكون أقل من السن التى عندها يتوقف الذهاب للمدرسة. **(كمال دسوقى ، 1995 : 755)**

-التعريف العلمى للحدث :

"هو الصغير منذ و لادته حتى يتم نضجه النفسى و الإجتماعى و الإنفعالى والجسمى و حتى تتكامل لدية عناصر الرشد المتمثلة فى الإدراك التام للإشياء والمواقف و الظروف التى تواجهه " **(محمد شحاته ربيع و أخرون ، 1994 : 205)**

-التعريف الإجتماعى للحدث :

و يرى علماء الإجتماع أن "الجناح ينشأ من البيئة دون إى تدخل للعمليات النفسية. فهم بذلك يصفون الأحداث الجانحين على إنهم ضحايا ظروف خاصة متعلقة بمستوى المعيشة ". **(مروة محمد أحمد ، 2009 : 24)**

-ثانياً :الجناح Delinquency

يشير والش **Walsh (1983) الى** أن الجناح **Delinquency** هو" التخلى عن واجب أو ارتكاب خطأ لا يعنى بالضرورة ارتكاب جريمة، ولكن الاصطلاح كثيراً ما يستخدم كمرادف للجريمة ويرتبط الجناح لدى الصغار بسوء التنشئة الاجتماعية وانحراف الوالدين **(Walsh , 1983 : 65)**

ثالثاً: جناح الأحداث Juvenile Delinquency

وفى رأى **فرج عبد القادرطه (1993)** جناح الأحداث هو " سلوك خارج عن القانون يقوم به صغار السن ،و تختلف أنواع السلوك والانحرافات التى تتضمنها التشريعات جناح الأحداث من مجتمع لآخر وفق ظروف كل مجتمع وأعرافه ومثله وقيمه الإجتماعية والخلقية وقوانينه التجريمية وما يبيحه وما يجرمه من أنشطة مختلفة .وتخصص معظم المجتمعات إصلاحيات خاصة بهم ومؤسسات لرعايتهم ". **(فرج عبد القادر طه ، 1993 : 281)**

رابعاً : الحدث الجانح Juvenile Delinquent

وُيرى **"ريبر" Reber (1995)** أن الأحداث الجانحين "هم الأولاد والبنات سن 18 سنة الذين يسلكون سلوكاً لا يقبلة المجتمع ويضع عليهم اللوم أو العقاب أو الإجراءات الإصلاحية ، وفى عديد من الأمثلة يؤدى السلوك الجانح إلى القبض والمحاكمة، ففى أغلب الاحوال الجانح هو شخص تحت سن (18 عام) يرتكب جريمة أو ينتهك القانون .

(Reber,R.s, 1995 : 191)

وفيما يلى فسوف نقوم بتعريف الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين " تعريفاً إجرائياً " :

(1) - التعريف الإجرائى للأحداث الجانحين:

هم الأشخاص (الصغار) الذين لم يتجاوزوا العام الثامن عشر من عمرهم ويسلكون سلوك مضاد للمجتمع ناتج من عدم توافقهم مع المجتمع ويتسم سلوكهم غالبا بالعدوان نحو الآخرين ونتيجة لذلك تم إيداعهم بإحدى مؤسسات رعاية الأحداث بعد ارتكابهم جرائم نتج عنها صدور حكم قضائى نهائى وسوف تتناول الدراسة المراهقين الجانحين من عمر" 14 – 18 " عاماً .

(2) - التعريف الإجرائى لغير الجانحين :

هم المراهقين الذين لهم نفس مواصفات المراهقين الجانحين ولم يرتكبوا أفعالاً يعاقب عليها

- خامساً: الذكاء والقدرات العقلية :

أوضح فرنون **Vernon (1969)** إنه يمكن التمييز بين ثلاث معانى منفصلة للذكاء:

- **الأول** : يشير إلى أنه قدرة داخلية يرثها الفرد وتحدده مقدرته العقلية .
- **الثانى** : يشير لمهارة الطفل فى الفهم والاستدلال .
- **الثالث** : يشير كل ما نقيسه لاختبارات الذكاء .

(محمود السيد أبو النيل، 1986 : 17)

فربما لا يوجد مفهوم فى علم النفس يجمع بين شيوع الإستخدام وصعوبة التعريف الإجرائى

فانطلاقاً مما سبق دعى بعض العاملين فى مجال القياس السيكولوجى إلى عدم الإقتصار والإعتماد على نسبة الذكاء وحدها وإنما علينا أن نتخطاها إلى تحليل التشتت فى الأداء على مختلف إختبارات مقياس الذكاء والنظر إلى النمط الكلى للصفحة النفسية (المعرفية) وتحديد جوانب القوة والضعف .

وفيما يلى عرض لأهم تعريفات الصفحة المعرفية مع (تحديدها إجرائيًا).

- سادساً : الصفحة المعرفية :

يشار إلى مفهوم الصفحة المعرفية (النفسية) بعدة مصطلحات أجنبية هى **Psychologcal، profile, Psychograph, psychogram** ويُعد **Rossolimo** هو أول من إستعان بالتمثيل البيانى لتحديد الموقف النسبى لأحد الأفراد فى بعض المقاييس اللفظية كالذكاء اللغوى، التحصيل الدراسى ، القدرة الميكانيكية. **(كمال دسوقى ، 1990 : 1141)**

كما يشير **فؤاد أبو حطب (1996) الى "** أن الصفحة المعرفية رسم بيانى يعبر عن درجات الأفراد فى بطاريات من الاختبارات وعادة ما تكون هذه الدرجات فى صورة درجة معيارية لتسهيل المقارنة"

(فؤاد أبو حطب ، 1996 : 66 – 67).

ومما سبق :

يمكن وضع التعريف الإجرائى التالى للصفحة المعرفية لمقياس " ستانفورد بينيه" الصورة الخامسة بانها رسم بيانى يعبر عن الدرجات العمرية المعيارية للأفراد فى الاختبارات الفرعية المكونة للمقياس والذى يتضح من خلاله جوانب القوة والضعف فى القدرات العقلية المعرفية التى تعكسها هذه الاختبارات .

وذلك فى ضوء "ما يقيسه المقياس" وهو أداة أساسية فى الدراسة

- الدراسات السابقة :

أولا : دراسات تناولت السلوك الجانح بوجة عام والأحداث الجانحين بوجة خاص :

دراسة Leoni & Mcgaha (1995) بعنوان العنف والإهمال الأسرى وإرتباطه بالأحداث ، وهدفت الدراسة معرفة الفروق بين الأحداث المودعين بالمؤسسات والذين يعانون من الإهمال الأسرى و الأحداث الذين لا

يعانون من الإهمال الأسرى .حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (40حدثًا) يعانون من الإهمال الأسرى و (28 حدثاً) لا يعانون من الإهمال الأسرى ، و إستندت الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة للدراسة ،وأسفرت نتائج الدراسة على أن النسق الأسرى يلعب دور هام فى ظهور جناح الأحداث وكثير من أنواع السلوك المنحرف ووجود فروق جوهرية فى الجوانب المرتبطة بالعنف الأسرى والإهمال لصالح المجموعة الأولى وحيث أن هؤلاء الأحداث يعانون من انخفاض تقدير الذات والاكتئاب.

(Leoni & Mcgaha, 1995)

- أما **دراسة دانة عبد العزيز(2008) بعنوان : دراسة فى سيكولوجية مرتكبى جرائم العرض والسمعة من الأحداث** ،هدفت الدراسة الى معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين من مرتكبى جرائم العرض والسمعة وبين الأسوياء فى (العدوان – الإضطرابات الجنسية – التنشئة الاجتماعية – التشويهات المعرفية) وطبقت الدراسة على (60 حالة) مقسمة الى 30 (حدثاً جانحاً) من مرتكبى جرائم العرض والسرقة و (30) حدثا من غير الجانحين .وإستندت الدراسة على إختبار بوص وبيرى للعدوان تقنين وتعريب (أحمد عبد الخالق) ،اختبار الإضطرابات الجنسية إعداد (سيد أبو زيد) ، اختبار التشويهات المعرفية إعداد (هبة صلاح) و مقياس إساليب التنشئة الإجتماعية إعداد (الهامى عبد العزيز) . وإسفرت الدراسة عما يلى **(1)** - وجود فروق بين (الأحداث الجانحين و الأسوياء) فى درجاتهم على مقاييس تشوه المعتقدات الجنسية والولع الجنسى والسادية والجنسية المثالية لصالح الجانحين.**(2)** - توجد فروق بين (الأحداث الجانحين و غير الجانحين) فى العدوان البدنى والعدائية والغضب لصالح الجانحين .**(3)** - توجد فروق بين (الأحداث الجانحين و الإسوياء) فى التشويهات المعرفية لصالح الجانحين. **(4)** - توجد فروق بين (الأحداث الجانحين و الإسوياء) فى درجاتهم على مقياس التنشئة الإجتماعية لصالح الإسوياء **(دانةعبد العزيز ، 2008)**

ثانيا : " الدراسات التى تناولت العلاقة بين الذكاء و جناح الأحداث " :

- دراسة محمد الفيومى (1992) بعنوان دراسة مقارنة لإتجاه الجانحين و غير الجانحين نحو الذات ونحو الأخرين وهدفت الدراسة الى المقارنة بين الجانحين و غير الجانحين فى مفهوم الذات و نحو الأخرين

- وطبقت الدراسة على عينة تنقسم الى 3مجموعات **(1)** - أحداث جانحين مودعين بمؤسسة الأحداث و تتراوح أعمارهم من (12 - 15)عاما **(2)**- أطفال

غير الجانحين من طلبة التعليم الأساسى **(3)**- مجموعة من الأميين غير الجانحين فى نفس العمر و إستندت الدراسة على : إختبار الشخصية للشباب إعداد (عطية و سامى هنا) ، إختبار مفهوم الذات (لمحمد عماد الدين إسماعيل) ، اختبار تقدير الذات إعداد (محمد أحمد سلامة و حسين الدرينى) ، إختبار الذكاء المصور إعداد (أحمد ذكى صالح) ، إستمارة بحث إعداد الباحث) وأسفرت الدراسة **(1)**- إنخفاض ذكاء الجانحين عن أقرانهم من غير الجانحين، كما أن الأميين كانوا أقل ذكاء من المتعلمين **(2)**- إنخفاض مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين سواء أميين أو متعلمين ، وكذلك الأكبر سناً و الأصغر من الأحداث الجانحين عن أقرانهم من غير الجانحين **(3)**- ظهور سوء التوافق الإجتماعى لدى عينة الجانحين، كما أن تقدير الذات لدى الجانحين أقل من عينة غير الجانحين . **(عن : مروة محمد أحمد ، 2009)**

ومن الدراسات التى اهتمت بالتمييز بين الجانحين **دراسة باركر Parker, Jennifer,s.etal (2009):-**

بعنوان : التمييز بين بداية الظهور المبكر و الظهور المتأخر للجانحين فى سياق (العرق – الدخل - الذكاء اللفظى – الإندفاع). و تهدف الدراسة الى التمييز بين الجانحين من حيث بداية ظهور الجناح ،ظهور مبكر (لمن تم القبض عليهم قبل 12 عام) و ظهور متأخر (لمن تم القبض عليهم بعد 14 عام) لمعرفة أسباب السلوك غير الاجتماعى و مدى تأثره بالعرق – الدخل - الذكاء اللفظى – الإندفاع.،وتتكون الدراسة من (826) ذكرا جانحا .منقسمين الى مجموعات كالأتى (191) حدث تم القبض علية قبل 12 سنة . و(151) حدث تم القبض علية بعد 14 سنة .،و أشارت نتائج الدراسة الى الأتى : (1)- الدخل المنخفض للاسرة كان أحد العوامل المساعدة لبداية مبكرة للإنحراف لجميع المراهقين (2) – الذكاء اللفظى المنخفض أحد العوامل المساعدة لبداية مبكرة للجانحين ذات البشرة السوداء.(3)- فى حين الإندفاع أحد العوامل المساعدة لبداية مبكرة للجانحين ذات البشرة البيضاء.(4)- كما أشارت الدراسة أن الجانحين ذات البشرة السوداء أكثر عرضة للظهور المبكر للجناح فى حالة الدخل المنخفض وإنخفاض الذكاء اللفظى.

(Parker, Jennifer,s.etal .2009)

ثالثاً : دراسات تناولت الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) للذكاء :-

- دراسة كوليكان Coolican Jamesie , etal (2008) بعنوان : بيانات عن إستخدام ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) على الأطفال

المصابين بإضطراب الذاتوية . وهدف الدراسة تطبيق الصورة الخامسة على الأطفال الذين لديهم إضطراب الذاتوية وطبقت الصورة على عينة من الأطفال عددهم **(63)** طفلا ممن لديهم إضطراب الذاتوية تشتمل على (12 إنثى، 51 ذكراً) و تم تقسيم العينة الى ثلاث فئات : (32) طفل ذوى إضطراب الذاتوية ، (20) طفل من ذوى متلازمة اسبرجر ، (11) طفل من فئة الإضطرابات النمائية النمطية . و أستندت الدراسة على مقياس ستانفورد – بينيه - للذكاء الصورة الخامسة ، وأشارت نتائج الدراسة الى أهمية الجانب غير اللفظى من المقياس مقارنة بالجانب اللفظى ، و قد ظهر ذلك فى الصفحة المعرفية حيث تعانى هذة الفئة من قصور واضح فى الجانب اللفظى، و كانت هذة هى المشكلة فى كثير من مقاييس الذكاء لهذة الفئة و قد شاركت الصورة الخامسة فى تلك الأزمة

(2)- وتم تقييم القدرات المعرفية بأستخدام مقياس ستانفورد – بينية للذكاء ووجد أن نسب ذكاء المقياس الكلى تراوحت من (40 – 141) و التى تشير بذلك الى أن العينة الكلية للأطفال المصابين بإضطراب الذاتوية تمثل شريحة عريضة للمستويات الوظيفية ، و تميزت الصفحات المعرفية للعينة كلها بإرتفاع نسبة الذكاء غير اللفظى عن نسبة الذكاء اللفظية

(Coolican Jamesie , etal ,2008)

أما **دراسة وليم و تاشا Williams tasha ,etal (2010) بعنوان التحليل العاملى لمقياس ستانفورد – بينيه (الصورة الخامسة) لعينة من المتفوقين.** و قد هدفت الدراسة التأكد من التحليل العاملى لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ، و كذلك التأكد من صدق نظرية **(CHC)** للعلماء كارول و هورن و كاتل ، أجريت الدراسة على عينة من الطلاب المتفوقين بلغ عددهم (201) طالب فى الصف الثالث الإبتدائى التى تتراوح أعمارهم من 8 – 10 سنوات .و أكدت الدراسة على صدق النظرية و كذلك صدق المستويات الخمسة الهيراركية . **(Williams tasha ,eta , 2010)**

- تعليق عام على الدراسات السابقة :

أتضح لنا من خلال العرض السابق للدراسات العربية و الأجنبية و التعليق السابق على الدراسات بمحاورها الثلاثة ، ظهور عدة ملامح أساسية تظهر من خلالها الأهمية النظرية و التطبيقية للدراسة الحالية بإلقاء الضوء على مرحلة هامة و هى مرحلة المراهقة و كذلك إلقاء الضوء على فئة معينة وهى الأحداث الجانحين ، وهذا بإستخدام بطارية معرفية حديثة الإعداد فى

البيئة المصرية و هى (**مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة للذكاء**) و الإستفادة منها فى تحديد جوانب القوة و الضعف فى قدرات عينة الدراسة.
هذا بالإضافة الى ندرة الدراسات التى أهتمت بدراسة الصفحة المعرفية للأحداث الجانحين حيث أتفقت معظم الدراسات و نتائجها على أن الأسباب والدوافع للسلوك الجانح قد ترجع الى عدة عوامل متشابهه ونذكر منها " إضطرابات التفاعلات الاسرية ، البحث عن الهوية ، القلق و الإحباط، الرفض الوالدى ، الذكاء ، إضطراب الشخصية و..... حيث أهتمت معظم الدراسات بمتغيرات عديدة بجانب الذكاء.

فروض الدراسة :

(1) – توجد فروق دالة إحصائيا فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" بين عينة الجانحين الكلية وعينة غير الجانحين الكلية.

(2) – توجد فروق دالة إحصائيا فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة "بين عينة الذكور الجانحين وعينة الإناث الجانحات

(3) – توجد فروق دالة إحصائيا فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" بين عينة الإناث الجانحات وعينة الإناث غير الجانحات.

(4) – توجد فروق دالة إحصائيًا فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" بين عينة الذكور الجانحين وعينة الذكور غير الجانحين

- الإجراءات المنهجية :

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى المقارن و هو أفضل المناهج و أنسبها للدراسة الحالية وذلك لملائمتة لموضوع الدراسة ،حيث تقوم الدراسة بالمقارنة بين مجموعتين من الأحداث : مجموعة الأحداث الجانحين و مجموعة الأحداث غير الجانحين فى الذكاء و الجوانب المختلفة للقدرة العقلية كما تقاس من خلال الصفحة المعرفية التى يستدل عليها من خلال درجات أفراد العينة على **" الصورة الخامسة "** لمقياس ستانفورد – بينه للذكاء و بهذا فإن الدراسة تقوم على المنهج المقارن.

- العينة و خصائصها :

المجموعة الاولى :عينة الأحداث الجانحين (تتراوح أعمارهم من 14- 18 سنة) وتتكون من (30) ثلاثين حدث (15 ذكراً ، 15 أنثى).،

المجموعة الثانية عينة الأحداث غير الجانحين (تتراوح أعمارهم من 14- 18 سنة) وتتكون من (30) ثلاثين حدث (15 ذكراً ، 15 أنثى).و كانت خصائص العينة كما يلى :

من حيث العمر :

جدول (1)

يوضح دلالة الفروق فى المتوسط بين مجموعتى الدراسة من حيث متغير العمر

المتغير	عينة الأحداث الجانحين ن (30)		عينة الأحداث غير الجانحين ن (30)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر	15.76	1.249	15.36	1.008	1.342	غير دالة

ويتضح من **جدول (1)** أن لا يوجد فرقاً ذات دلالة إحصائيه بين مجموعتى الدراسة فى متغير العمر ، حيث كان متوسط العمر فى المجموعة الأولى (الأحداث الجانحين) **15.76** سنة و متوسط العمر فى المجموعة الثانية (الأحداث غير الجانحين) **15.36** سنة. وهذا الأمر متوقعاً لإن الدراسة لا تهدف الى إيجاد الفروق بين مجموعتين الدراسة فى متغير العمر .

جدول (2) يوضح دلالة الفرق فى المتوسط بين الذكور و الإناث فى العمر لدى مجموعة الأحداث الجانحين

المتغير	الذكور الجانحين ن (15)		الإناث الجانحات ن (15)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر	15.66	1.189	15.86	1.306	0.423	غير دالة

ونجد فى جدول (2) أنه ليس هناك فرقاً له دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فى مجموعة الأحداث الجانحين مما يشير الى التكافؤ بينهما فى العمر.

جدول (3) يوضح دلالة الفرق فى المتوسط بين الذكور و الإناث فى العمرلدى مجموعة الأحداث غير الجانحين

المتغير	الذكورغير الجانحين ن (15)		الإناث غير الجانحات ن (15)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر	15.26	0.993	15.46	1.023	0.525	غير دالة

ونرى فى **جدول (3)** أنه لا يوجد فرقاً دالاً إحصائياً بين الذكور والإناث فى مجموعة الأحداث غير الجانحين مما يشير الى التكافؤ بينهما فى العمر .

2- من حيث المستوى التعليمى : -

جدول (4) يوضح المستوى التعليمى لمجموعتى الدراسة

المتغير	عينة" الأحداث الجانحين "ن (30)					عينة" الأحداث غير الجانحين "ن (30)					
المستوى التعليمى	ذكور	%	الإناث	%	قيمة كا2	ذكور	%	الإناث	%	قيمة كا2
- يجيدون القرأة و الكتابة (التعليم الابتدائى)	1	%6.66	–	–		–	–	–	–	
- الصف الأول الإعدادى	5	%33.33	7	%46.66	0.24 غير دالة	4	%26.66	4	%26.66	0.125 غير دالة
- الصف الثانى الإعدادى	2	%13.33	2	%13.33		3	%20	5	%33.33	
- الصف الثالث الإعدادى	3	%20	4	%26.66		4	%26.66	3	%20	
- الصف الاول الثانوى	4	%26.66	2	%13.33		4	%26.66	3	%20	
- المجموع	15	%99.98	15	%99.98		15	%99.98	15	%99.98	

ويوضح **جدول (4)** أن هناك ثلاث مراحل تعليمية تضمنتها مجموعتا الدراسة وهى (التعليم الثانوى " الصف الاول الثانوى " والتعليم الإعدادى (الصف الأول و الثانى و الثالث الإعدادى) و التعليم الأبتدائى (وما يعادلة من ايجادة القراءة و الكتابة)، ونلاحظ أنه بالنسبة للذكور الجانحين كانت أعلى النسب من حيث التعليم فى فئة التعليم الإعدادى (الصف الأول الإعدادى) بنسبة **33.33%** و يليها التعليم الثانوى (الصف الاول الثانوى) بنسبة **26.66% و** يليها (الصف الثالث الإعدادى) بنسبة **20%** ثم (الصف الثانى الإعدادى) بنسبة **13.33%** و أخيراً إيجادة القراءة و الكتابة بنسبة **6.7%** .بينما الذكور غير الجانحين كانت أعلى النسب فى الصف الأول الإعدادى و الثالث الإعدادى و الأول الثانوى بنسبة **26.66%** ، يليهما الصف الثانى الإعدادى بنسبة **20%** ، ثم لم يتوفر فئة التعليم الإبتدائى . اما بالنسبة للإناث فى مجموعة الجانحات كانت أعلى النسب فى الصف الأول الإعدادى بنسبة **46.66%** يليها الصف الثالث الإعدادى بنسبة **26.66%** يليها الصف الثانى الإعدادى و الأول الثانوى بنسبة **13.33%** ، ولم لم يتوفر فئة التعليم

الإبتدائى .بينما الإناث فى مجموعة غير الجانحات كانت أعلى النسب من حيث التعليم فى الصف الثانى الإعدادى بنسبة **33.33%** ، يليها الصف الأول الإعدادى بنسبة **26.66%** يليها الصف الثالث الإعدادى بنسبة **20%** ولم لم يتوفر فئة التعليم الإبتدائى .

ويشير ما سبق الى تقارب بين مجموعات الدراسة فى النسب المئوية للتعليم ، كما لم تظهر كا2 فروق ذات دلالة إحصائية

3- من حيث الحى السكنى :-

وقد قسمت الأحياء السكنية وفقاً لتصنيف الدكتور "**محمود السيد ابو النيل** " الى المستويات الأتية :

- **المستوى الأول** : ويشمل أحياء عالية المستوى مثل الزمالك – المعادى و جاردن سيتى .
- **المستوى الثانى** : ويشمل أحياء فوق المتوسط مثل العجوزة – المهندسين و الهرم .
- **المستوى الثالث** : و يشمل أحياء متوسطة المستوى مثل العباسية - الحدائق و السيدة زينب.
- **المستوى الرابع** : و يشمل أحياء دون المتوسط مثل المنيب و القلعة .
- **المستوى الخامس :** و يشمل الأحياء الفقيرة مثل الزاوية الحمراء وعرب المحمدى **(محمود السيد ابو النيل ، 1985، 142)**

وأعتمدت الباحثة على هذا التصنيف فى تقسيم الأحياء السكنية لأفراد العينة .

جدول (5) يوضح الحى السكنى لمجموعتى الدراسة

المتغير	عينة" الأحداث الجانحين "ن (30)					عينة" الأحداث غير الجانحين "ن (30)				
الحى السكنى	ذكور	%	الإناث	%	قيمة كا2	ذكور	%	الإناث	%	قيمة كا2
المستوى الأول	2	%13.33	1	%6.66		3	%20	1	%6.66	
- المستوى الثانى	3	%20	2	%13.33		4	%26.66	4	%26.66	
- المستوى الثالث	4	%26.66	7	%46.66	0.36	4	%26.66	6	%40	0.16
- المستوى الرابع	4	%26.66	3	%20	غير	3	%20	2	%13.33	غير

المتغير	عينة" الأحداث الجانحين "ن (30)				قيمة كا2	عينة" الأحداث غير الجانحين "ن (30)				قيمة كا2
الحى السكنى	ذكور	%	الإناث	%		ذكور	%	الإناث	%	
- المستوى الخامس	2	%13.33	2	%13.33	دالة	1	%6.66	2	%13.33	دالة
-المجموع	15	%99.98	15	%99.98		15	%99.98	15	%99.98	

و يتضح من **جدول (5)** إنه بالنسبة للذكور فى مجموعة الأحداث الجانحين كانت أعلى النسب تقع فى المستوى الثالث و الرابع بنسبة **26.66%** يليهما المستوى الثانى بنسبة **20%** ثم يتساوى المستوى الأول و المستوى الخامس بنسبة **13.33%** .

اما الذكور فى مجموعة الأحداث غير الجانحين فكانت أعلى النسب تقع المستوى الثانى و المستوى الثالث بنسبة **26.66%** ثم تساوى المستوى الأول و المستوى الرابع بنسبة **20 %** ، ثم المستوى الخامس بنسبة **6.66%**

.

أما بالنسبة للإناث فى مجموعة الأحداث الجانحات فكانت أعلى النسب تقع فى المستوى الثالث بنسبة **46.66%** يليها المستوى الرابع بنسبة **20 %** ، ثم تساوى المستوى الثانى و المستوى الخامس بنسبة **13.33%** يليها المستوى الأول بنسبة **6.66%** ، ولم تظهر **كا2 فروق داله إحصائياً بين الذكور و الإناث فى كل من مجموعتى الدراسة على متغير الحى السكنى .**

و بذلك تكون المجموعتان متكافئتين فى حدود المتغيرات السابقة ، وهكذا يتضح التماثل بين المجموعتين.

- ثالثا أدوات الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة و للتحقق من الفروض تم استخدام الأدوات التالية :

1- إستمارة جمع البيانات (من إعداد الباحثة)

2- مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) لقياس الذكاء.

(1)- استمارة جمع البيانات (من إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بتصميم استمارة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الأحداث الجانحين و كذلك عينة الأحداث غير الجانحين، وقد اشتملت الإستمارة على البيانات الأساسية و الديموجرافية للمفحوص بالإضافة للمعلومات العائلية والأسرية و أيضاً الجزء الخاص بالسلوك الجانح من حيث سبب الإيداع بالمؤسسة العقابية ومدة الإيداع بالمؤسسة ، وكان الهدف من هذة الأستمارة جمع البيانات التى يمكن الإستفادة منها فى الدراسة لمعرفة خصائص العينة .

(2)- مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) لقياس الذكاء:-
يطبق المقياس بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم للأعمار من سن (**2 :85**) عاماً فما فوق و يتكون المقياس من **(10)** مقاييس فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى وهى :

(1) – مقياس نسبة الذكاء المختصرة :
ويتكون من اختبارى تحديد المسار وهما اختبار سلاسل الموضوعات المصفوفات، واختبار المفردات وتستخدم هذه البطارية المختصرة مع بعض البطاريات أو الاختبارات الأخرى فى إجراء الفرزالسريع وفى التقييم النيوروسيكولوجى .

(2) – مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية :
وهو يتكون من الخمسة اختبارات الفرعية غير اللفظية والتى ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسية التى تقيسها الصورة الخامسة، ويستخدم المجال غير اللفظى فى العديد من التقيمات منها تقييم الصم وذوى صعوبات السمع وكذلك الأفراد الذين يعانون من اضطراب فى التواصل وبعض أنواع صعوبات التعلم.

(3) – مقياس نسبة الذكاء اللفظية :
هو يكمل مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، يتكون من خمسة اختبارات فرعية لفظية والتى ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التى تقيسها الصورة الخامسة، ويستخدم فى تقييم بعض الحالات الخاصة التى تعانى من ضعف البصر أو تشوهات العمود الفقرى أو أى مشكلات أخرى قد تحول دون إكمال الجزء غير اللفظى من المقياس .

(4) – نسبة الذكاء الكلية للمقياس :
هو يعد ناتج جمع المجالين (اللفظى وغير اللفظى) أو المؤشرات العاملية الخمسة.

رابعا: المعالجة الإحصائية :-
اعتمدت الباحثة على بعض المعاملات الإحصائية بما يتناسب مع فروض الدراسة كالتالى :
- المتوسط الحسابى و الإنحراف المعيارى .
- اختبار " ت " لحساب الفرق بين مجموعتى الدراسة

- نتائج الدراسة: أولاً عرض نتائج الدراسة

- نتائج الفرض الأول :-

وينص الفرض الأول على انه " **توجد فروق دالة إحصائياً فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة" للذكاء بين عينة الأحداث الجانحين الكلية – وعينة الأحداث غير الجانحين الكلية"**

يوضح جدول (6) نتائج اختبار " ت" بين عينة " الأحداث الجانحين (ن = 30) – عينة الأحداث غير الجانحين (ن = 30) " للإختبارات الفرعية فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء .

م	الإختبارات الفرعية	" عينة " الأحداث الجانحين ن (30)		" عينة " الأحداث غير الجانحين ن (30)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	اتجاة الفرق
		م	ع	م	ع			
-1	إختبار الإستدلال السائل(غ ل)	5.70	3.85	11.33	2.23	6.93	0.001	غيرالجانحين
-2	إختبار المعرفة (غ ل)	8.4	1.69	13.4	4.04	1.14	غير دالة	_
-3	إختبار الإستدلال الكمى (غ ل)	5.97	1.86	8.87	1.54	6.55	0.001	غيرالجانحين
-4	إختبار المعالجة البصرية المكانية(غ.ل)	6,57	2.80	10.07	2.08	5.49	0.001	غيرالجانحين
-5	إختبار الذاكرة العاملة (غ ل)	6.43	1.92	9.63	1.29	7.54	0.001	غيرالجانحين
-6	إختبار الإستدلال السائل(ل)	6.57	0.93	8.97	2.22	5,45	0.001	غيرالجانحين
-7	إختبار المعرفة (ل)	5.80	1.71	8,27	3.03	3,87	0.001	غيرالجانحين
-8	إختبار الإستدلال الكمى(ل)	6.20	1.40	8,27	1.17	6.20	0.001	غيرالجانحين
-9	إختبار المعالجة البصرية المكانية (ل)	3.73	1.17	1.11	7.30	12,05	0.001	غيرالجانحين
10	اختبار الذاكرة العاملة (ل)	8.23	1.85	11.57	1.92	6.83	0.001	غيرالجانحين

وتبين من جدول (6) والذى يوضح نتائج إختبار " **ت** " بين عينتين الدراسة " **الأحداث الجانحين** " و" **الأحداث غير الجانحين**" على

الإختبارات الفرعية فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء : وذلك بعد حساب اختبار "ت " T.test ، أن هناك فروق لها دلالة إحصائياً . كما هو واضح على جميع المتغيرات بين مجموعتى (**الجانحين وغير الجانحين)** على كافة المتغيرات و ذلك عند مستوى الدلالة **0.001** ، و كانت قيمة جميع الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى صالح إتجاة عينة غير الجانحين.فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الدراسة على إختبار المعرفة (**غ.ل**) حيث بلغت قيمة " ت" **1.14**

يوضح جدول (7)نتائج اختبار " ت" بين عينة " الأحداث الجانحين (ن = 30) – عينة الأحداث غير الجانحين (ن = 30) " على درجات نسب الذكاء فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء .

م	الاختبارات الفرعية	" عينة "الأحداث الجانحين (30)		" عينة "الأحداث غير الجانحينن (30)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	اتجاة الفرق
		م	ع	م	ع			
-1	نسبة ذكاء المقياس الكلى (ن.ذ.ك)	75.48	7.47	94.87	7.56	9.99	0.001	غير الجانحين
-2	نسبة الذكاء غير اللفظية (ن ذ غ ل)	74.83	10.31	95.23	8.11	8.51	0.001	غير الجانحين
-3	نسبة الذكاء اللفظية (ن ذ ل)	75.37	6.39	92.97	7.92	9.47	0.001	غير الجانحين

وتبين من جدول (7) والذى يوضح نتائج إختبار **" ت "** بين عينتين الدراسة **" الأحداث الجانحين " و" الأحداث غير الجانحين"** على درجات نسب فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء : وذلك بعد حساب اختبار **" ت " T.test** ، أن هناك فروق لها دلالة إحصائياً . كما هو واضح على جميع المتغيرات بين مجموعتى **(الجانحين و غير الجانحين)** على كافة المتغيرات و ذلك عند مستوى الدلالة **0.001** ، و كانت قيمة جميع الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى صالح إتجاة عينة غير الجانحين.

نتائج الفرض الثانى :-

وينص الفرض الثانى على انه " **توجد فروق دالة إحصائياً فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة" للذكاء بين عينة الإناث الجانحات – وعينة الذكور الجانحين "**

يوضح جدول (8) نتائج اختبار " ت" بين عينة " الإناث

الجانحات (ن = 15) – عينة " الذكور الجانحين (ن = 15) " للإختبارات الفرعية فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء .

م	الإختبارات الفرعية	" عينة " " إناث الجانحات " ن (15)		" عينة " " الذكور الجانحين" ن (15)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	اتجاة الفرق
		م	ع	م	ع			
-1	إختبار الإستدلال السائل (غ ل)	6.1	3.95	5.3	2.84	0.651	غير دالة	_
-2	إختبار المعرفة (غ ل)	3.7	1.01	4.7	0.68	3.07	0.01	غيرالجانحين
-3	إختبار الإستدلال الكمى (غ ل)	6.1	2.02	5.8	1.6	0.435	غير دالة	_
-4	إختبار المعالجة البصرية المكانية(غ.ل)	6.2	2.66	6.9	2.79	0.679	غير دالة	_
-5	إختبار الذاكرة العاملة (غ ل)	6.7	2.11	6.2	1.6	0.706	غير دالة	_
-6	إختبار الإستدلال السائل (ل)	6.4	0.88	6.7	0.93	0.879	غير دالة	_
-7	إختبار المعرفة (ل)	5.6	1.77	6	1.54	0.638	غير دالة	_
-8	إختبار الإستدلال الكمى(ل)	5.7	1.18	6.6	1.4	1.84	غير دالة	_
-9	إختبار المعالجة البصرية المكانية (ل)	3.4	1.14	4.1	1.06	1.68	غير دالة	_
10	اختبار الذاكرة العاملة (ل)	8.5	1.88	7.9	1.69	0.898	غير دالة	_

وتبين من جدول (8) والذى يوضح نتائج إختبار **" ت "** بين عينة **" الإناث الجانحات** و **عينة الذكور الجانحين** " على الإختبارات الفرعية فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء : وذلك بعد حساب اختبار **" ت " T.test** ، أن هناك فروق لها دلالة إحصائياً بين العينتين فى اختبار المعرفة **(غ.ل)** حيث بلغت قيمة اختبار **" ت " 3.07** و

ذلك عند مستوى الدلالة **0.01** ، وكانت قيمة الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى صالح إتجاة عينة غير الجانحين. فى حين لم توجد فروق دالة إحصائياً على باقى الإختبارات الفرعية

يوضح جدول (9) نتائج اختبار " ت" بين عينة " الإناث الجانحات (ن = 15) – عينة " الذكور الجانحين (ن = 15) " على درجات نسب الذكاء فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء .

م	الاختبارات الفرعية	" عينة " "الإناث الجانحات" ن (15)		" عينة " "الذكور الجانحين" ن (15)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	اتجاة الفرق
		م	ع	م	ع			
-1	نسبة ذكاء المقياس الكلى (ن.ذ.ك)	74.8	8.43	76.1	5.98	0.470	غير دالة	_
-2	نسبة الذكاء غير اللفظية (ن ذ غ ل)	74.5	11.44	75.2	8.63	0.182	غير دالة	_
-3	نسبة الذكاء اللفظية (ن ذ ل)	74.1	7.01	76.6	5.18	1.07	غير دالة	_

وتبين من جدول (9) والذى يوضح نتائج إختبار **" ت "** بين عينة **" الإناث الجانحات و عينة الذكور الجانحين "** على درجات نسب الذكاء فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء: وذلك بعد حساب اختبار **"ت " T.test** ، أن لا توجد فروق لها دلالة إحصائياً .كما هو واضح على جميع المتغيرات بين عينتين (**الإناث الجانحات و الذكور الجانحين)** على كافة المتغيرات .

- نتائج الفرض الثالث :-

وينص الفرض الثالث على انه " **توجد فروق دالة إحصائياً فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة" للذكاء بين عينة الإناث الجانحات – وعينة الإناث غير الجانحات**

يوضح جدول (10) نتائج اختبار " ت " بين عينة " الإناث الجانحات (ن = 15) – و عينة الإناث غير الجانحات (ن = 15) " الإختبارات الفرعية فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء .

م	الإختبارات الفرعية	(عينة) الإناث الجانحات ن (15)		(عينة) الإناث غير الجانحات ن (15)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	اتجاة الفرق
		م	ع	م	ع			
-1	إختبار الإستدلال السائل (غ ل)	6.1	3.95	11.1	2.69	3.91	0.01	غيرالجانحين
-2	إختبار المعرفة (غ ل)	3.7	1.01	6.3	2.43	3.69	0.01	غيرالجانحين
-3	إختبار الإستدلال الكمى (غ ل)	6.1	2.02	8.6	1.68	3.56	0.01	غيرالجانحين
-4	إختبار المعالجة البصرية المكانية(غ.ل)	6.2	2.66	10.1	2.33	4.12	0.001	غيرالجانحين
-5	إختبار الذاكرة العاملة (غ ل)	6.7	2.11	9.7	1.45	4.38	0.001	غيرالجانحين
-6	إختبار الإستدلال السائل (ل)	6.4	0.88	8.7	2.31	3.48	0.01	غيرالجانحين
-7	إختبار المعرفة (ل)	5.6	1.77	7.4	2.70	2.08	غيردالة	
-8	إختبار الإستدلال الكمى(ل)	5.7	1.18	7.8	1.04	5	0.001	غيرالجانحين
-9	إختبار المعالجة البصرية المكانية(ل)	3.4	1.14	7.1	1.34	7.88	0.001	غيرالجانحين
10	اختبار الذاكرة العاملة (ل)	8.5	1.88	11.6	2.02	4.20	0.001	غيرالجانحين

وتبين من جدول (10) والذى يوضح نتائج إختبار **" ت " بين عينة " الإناث الجانحات و عينة الإناث غير الجانحات "** على الإختبارات الفرعية فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء : وذلك بعد حساب اختبار **" ت " T.test** ، أن هناك فروق لها دلالة إحصائياً . بين عينتين (**الإناث الجانحات و عينة الإناث غير الجانحات**) على كافة المتغيرات، حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين العينتين فى إختبار الإستدلال السائل (**غ.ل**) حيث بلغت قيمة **" ت " 3.91** وكانت دالة عند مستوى **0.01** ، فى إتجاة عينة غير الجانحين .وكذلك وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين العينتين فى إختبار المعرفة **(غ.ل)** حيث بلغت قيمة **" ت " 3.69** وكانت دالة عند مستوى **0.01** ، فى إتجاة عينة غير الجانحين. وكذلك وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين العينتين فى إختبار الإستدلال الكمى **(غ.ل)** حيث بلغت قيمة **" ت " 3.56** وكانت دالة عند مستوى **0.01** ، فى إتجاة عينة غير الجانحين.وهناك فروقاً دالة إحصائياً بين العينتين فى إختبار الإستدلال السائل **(ل)** حيث بلغت قيمة **" ت " 3.48** وكانت دالة عند مستوى **0.01** ، فى إتجاة عينة غير الجانحين.فى حين باقى الفروق لها دلالة إحصائية على جميع المتغيرات و ذلك عند مستوى الدلالة **0.001** ، و كانت قيمة جميع الفروق ذات

الدلالة الإحصائية فى صالح إتجاة عينة غير الجانحين . فيما عدا **إختبار المعرفة (ل)** لم توجد فروقاً دالة إحصائياً بين العينتين عليه

يوضح جدول (11) نتائج اختبار " ت " بين عينة " الإناث الجانحات (ن = 15) – و عينة الإناث غير الجانحات (ن = 15) " على درجات نسب الذكاء فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء .

م	الاختبارات الفرعية	(عينة) الإناث الجانحات ن (15)		(عينة) الإناث غير الجانحاتن (15)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	اتجاة الفرق
		م	ع	م	ع			
-1	نسبة ذكاء المقياس الكلى (ن.ذ.ك)	74.8	8.43	93.3	7.22	6.23	0.001	غيرالجانحين
-2	نسبة الذكاء غير اللفظية (ن ذ غ ل)	74.5	11.44	94.4	9.41	5.02	0.001	غيرالجانحين
-3	نسبة الذكاء اللفظية (ن ذ ل)	74.1	7.01	91	7.95	5.96	0.001	غيرالجانحين

وتبين من جدول (11) والذى يوضح نتائج إختبار **" ت " بين عينة " الإناث الجانحات و عينة الإناث غير الجانحات "** على درجات نسب الذكاء فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء : وذلك بعد حساب اختبار **" ت " T.test** ، أن هناك فروق لها دلالة إحصائياً . كما هو واضح على جميع المتغيرات بين عينتين **(الإناث الجانحات و الإناث غيرالجانحات)** على كافة المتغيرات و ذلك عند مستوى الدلالة **0.001** ، و كانت قيمة جميع الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى صالح إتجاة عينة غير الجانحين.

- نتائج الفرض الرابع :-

وينص الفرض الرابع على انه " **توجد فروق دالة إحصائياً فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة" للذكاء بين عينة الذكور الجانحين – وعينة الذكور غير الجانحين "**

يوضح جدول (12) نتائج اختبار " ت" بين عينة " الذكور الجانحين (ن = 15) – و عينة الذكور غير الجانحين (ن = 15) " على الإختبارات الفرعية فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء .

م	الإختبارات الفرعية	(عينة) الذكور الجانحين ن (15)		(عينة) الذكورغيرالجانحين (15)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	اتجاة الفرق
		م	ع	م	ع			
1	إختبار الإستدلال السائل (غ ل)	5.3	2.84	11.6	1.49	7.35	0.001	غير الجانحين
2	إختبار المعرفة (غ ل)	4.7	0.68	7.1	1.61	5.14	0.001	غير الجانحين
-3	إختبار الإستدلال الكمى (غ ل)	5.8	1.6	9.1	1.20	6.17	0.001	غير الجانحين
-4	إختبار المعالجة البصرية المكانية(غ.ل)	6.9	2.79	10	1.71	3.54	0.01	غير الجانحين
-5	إختبار الذاكرة العاملة (غ ل)	6.2	1.6	9.6	1.08	6.59	0.001	غير الجانحين
-6	إختبار الإستدلال السائل (ل)	6.7	0.93	9.2	2.13	4.03	0.01	غير الجانحين
-7	إختبار المعرفة (ل)	6	1.54	9.1	3.01	3.43	0.01	غير الجانحين
-8	إختبار الإستدلال الكمى(ل)	6.6	1.4	8.7	1.06	4.47	0.001	غير الجانحين
9	إختبار المعالجة البصرية المكانية (ل)	4.1	1.06	7.5	0.72	9.96	0.001	غير الجانحين
10	اختبار الذاكرة العاملة (ل)	7.9	1.69	11.5	1.74	5.56	0.001	غير الجانحين

وتبين من جدول (12) والذى يوضح نتائج إختبار **" ت " بين عينة " الذكور الجانحين و عينة الذكور غير الجانحين "** على الإختبارات الفرعية فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء : وذلك بعد حساب اختبار **"ت " T.test** ، أن هناك فروق لها دلالة إحصائياً . كما هو واضح على جميع المتغيرات بين عينتين (**الذكور الجانحين و الذكور غير الجانحين**) على كافة المتغيرات، حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين العينتين فى إختبار المعالجة البصرية المكانية (**غ.ل**) حيث بلغت قيمة " ت" **3.54** وكانت دالة عند مستوى **0.01** ، فى إتجاة عينة غير الجانحين .وكذلك

وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين العينتين فى اختبار الإستدلال السائل **(ل)** حيث بلغت قيمة " ت" **4.03** وكانت دالة عند مستوى **0.01** ، فى إتجاة عينة غير الجانحين. وكذلك وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين العينتين فى اختبار المعرفة **(ل)** حيث بلغت قيمة " ت" **3.43** وكانت دالة عند مستوى **0.01** ، فى إتجاة عينة غير الجانحين. فى حين باقى الفروق لها دلالة إحصائية على جميع المتغيرات و ذلك عند مستوى الدلالة **0.001** ، و كانت قيمة جميع الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى صالح إتجاة عينة غير الجانحين.

يوضح جدول (13) نتائج اختبار " ت " بين عينة " الذكور الجانحين (ن = 15) – و عينة الذكور غير الجانحين (ن = 15) " على درجات نسب الذكاء فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء .

م	الاختبارات الفرعية	(عينة)الذكور الجانحين ن (15)		(عينة)الذكورغيرالجانحين ن (15)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	اتجاة الفرق
		م	ع	م	ع			
-1	نسبة ذكاء المقياس الكلى (ن.ذ.ك)	76.1	5.98	96.4	6.20	8.82	0.001	غي الجانحين
-2	نسبة الذكاء غير اللفظية (ن ذ غ ل)	75.2	8.63	96.1	6.07	7.41	0.001	غير الجانحين
-3	نسبة الذكاء اللفظية (ن ذ ل)	76.6	5.18	95	7.05	7.86	0.001	غيرالجانحين

وتبين من جدول (13) والذى يوضح نتائج إختبار **" ت " بين عينة " الذكور الجانحين و عينة الذكور غير الجانحين "** على درجات نسب الذكاء فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " للذكاء : وذلك بعد حساب اختبار **" ت " T.test** ، أن هناك فروق لها دلالة إحصائياً . كما هو واضح على جميع المتغيرات بين عينتين **(الذكور الجانحين و الذكور غير الجانحين)** على كافة المتغيرات و ذلك عند مستوى الدلالة **0.001** ، و كانت قيمة جميع الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى صالح إتجاة عينة غير الجانحين.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرض الأول : قد أسفرت نتائج الفرض الأول بين مجموعتى الدراسة و ذلك بعد حساب أختبار " ت " ل **(10)** اختبارات فرعية للمجال اللفظى و المجال غير اللفظى لمقياس ستانفورد بينه" الصورة الخامسة " للذكاء وكذلك المؤشرات العاملية للعوامل الخمسة و نسب الذكاء اللفظية و غير اللفظية و الكلية عن **تحقق الفرض الأول بشكل كامل** ، حيث ظهرت فروق داله إحصائياً فى **(9)** اختبارات فرعية و كذلك نسب الذكاء الثلاثة و ذلك عند مستوى الدلالة **0.001**، بينما لم يميز أختبار المعرفة غير اللفظية بين المجموعتين .

وكانت جميع الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى صالح مجموعة الأحداث غير الجانحين . وهذا يشير الى تفوق الأحداث غير الجانحين فى جوانب القدرة العقلية المقاسة فى مقياس ستانفورد بينه " الصورة الخامسة" للذكاء مقارنة بالأحداث الجانحين ، مما يشير الى إنخفاض القدرة العقلية لدى الجانحين . وهذا يتفق مع دراسة **" ميريل"** فى أن المنحرفين يقلون فعلاً عن العاديين في متوسط نسبة الذكاء على (اختبار ستانفورد بينيه) لكن كان متوسط المجموعتين يقع في المدى من **(90-110)** وهو مستوى الذكاء العادي المصطلح عليه. وفي دراسة أخرى **(ماكورد، ماكوك)** لم يجد علاقة بين الذكاء والانحراف رغماً من أن بعض ذوي الذكاء المرتفع قد سمح لهم ذكاؤهم بعدم الوقوع في أيدي الشرطة . وتعد هذه النتائج منطقية فى ضوء ظروف الدراسة من عينة و أدوات و ظروف التطبيق ، حيث كانت مجموعتى الدراسة متباينتين من حيث الصفحة المعرفية ، وكانت الأدوات تتسم بدرجة مناسبة من الصدق و الثبات ، وكانت ظروف التطبيق مناسبة للحصول على بيانات يمكن الإعتماد عليها و الإعتداد بها، **أما بالنسبة لنسب الذكاء الثلاث (نسبة الذكاء اللفظية و نسبة الذكاء غير اللفظية و نسبة الذكاء الكلية)**. فكانت ايضاً فى المدى المتوسط لدى عينة الاحداث غير الجانحين أما عينة الأحداث الجانحين فكانت فى المدى الأقل من المتوسط ، وهذا يشير الى أن الأحداث غير الجانحين يتمتعون بقدرات متوسطة فى مهارات حل المشكلات المجردة ، وتذكر الحقائق والاشكال، وحل المشكلات الكمية المقدرة فى شكل صور ، تجميع التصميمات.

مناقشة نتائج الفرض الثانى :

وأتضح من النتائج أنه لم تظهرفروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " ، حيث أظهر أختبار **(ت)** عدم وجود فروق دالة بين مجموعتى الدراسة فى الأختبارات الفرعية

للمجالين " اللفظى و غير اللفظى " وكذلك المؤشرات العاملية للعوامل الخمسة و نسب الذكاء الثلاثة (نسبة الذكاء اللفظية و نسبة الذكاء غير اللفظية و نسبة الذكاء الكلية).**مما يشير الى عدم تحقق الفرض الثانى بشكل كلى** . فيما عدا أختبار المعرفة غير اللفظية أظهرفروق دالة إحصائيا بين مجموعتى الدراسة بمستوى دلالة **0.01** و كان إتجاة الفرق لصالح عينة الذكور الجانحين ، حيث كانت قيمة متوسط عينة الإناث الجانحات على هذا الاختبار **3.7** أقل من قيمة متوسط الذكور الجانحين **4.7** مما يشير الى أن الإناث الجانحات ليس لديهم قدرة على معرفة الموضوعات الشائعة والأفعال و الإيماءات الشائعة و القدرة على التعرف على السخافات أو التفاصيل المفقودة فى المادة المصورة على عكس الذكور الجانحين كانوا أكثر قدرة وتفوق . ويرى **فارينجتون Farrington (1987)** أن عوامل الجناح لدى الإناث و الذكور واحدة مما يجعل نظريات الجناح لدى الذكور تنطبق هى نفسها على الإناث . وبالنظر الى بحوث الفروق بين الجنسين أتضح أن الجنس عامل تنبؤى ضعيف وحتى حين توجد فروق بين الجنسين فإنها تفسر فقط جزءاً صغيراً من التباين (من 1 – 5%). و لأن التباين كبير داخل كل جنس و الفروق صغيرة بين الجنسين لا يعتبر الجنس عاملاً تنبؤياً قوياً بالسلوك **(رزق سند ابراهيم 2004، 65)**

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

وقد أسفرت نتائج الفرض الثالث بعد حساب أختبار **(ت)** للأختبارات الفرعية للمجالين " اللفظى و غير اللفظى " وكذلك المؤشرات العاملية للعوامل الخمسة و نسب الذكاء الثلاثة (نسبة الذكاء اللفظية و نسبة الذكاء غير اللفظية و نسبة الذكاء الكلية) **عن تحقق الفرض الثالث بشكل كلى** ، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " ، و كانت جميع الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى صالح عينة الإناث غير الجانحات. بينما لم يميز اختبار المعرفة اللفظية بين مجموعتى الدراسة.

فوفقاً لما سبق يمكن الإشارة الى إرتفاع قيم متوسط عينة الإناث غير الجانحات فى جوانب القدرة العقلية المقاسة فى مقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " مقارنة بعينة الإناث الجانحات .

مناقشة نتائج الفرض الرابع :

و قد أسفرت نتائج الفرض الرابع بعد حساب أختبار **(ت)** للأختبارات الفرعية للمجالين " اللفظى و غير اللفظى " وكذلك المؤشرات

العاملية للعوامل الخمسة و نسب الذكاء الثلاثة (نسبة الذكاء اللفظية و نسبة الذكاء غير اللفظية و نسبة الذكاء الكلية) **عن تحقق الفرض الرابع بشكل كلى** ، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة "، وكانت جميع الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى صالح عينة الذكورغيرالجانحين. وذلك عند مستوى دلالة 0.001 فى معظم الاختبارات الفرعية للمجالين.

فوفقاً لما سبق يمكن الإشارة الى إرتفاع قيم متوسط عينة الذكورغيرالجانحين فى جوانب القدرة العقلية المقاسة فى مقياس ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة " مقارنة بعينة الذكورالجانحين.

خاتمة و توصيات:

و فى ضوء ما أسفرت عنة الدراسة الحالية يمكن اقتراح بعض التوصيات :-

1. الاستفادة من النتائج التى خرجت بها الدراسة من تحليل البروفيل المعرفى للأحداث الجانحين ذكوراً و اناثاً ، فى وضع برامج علاجية و التأهيلية تفيد هذة الفئة .
2. إجراء دراسة مقارنة بين مرتكبى جرائم محددة على نفس المقياس لتحديد البروفيل المعرفى لكل منهما .
3. إجراء دراسة للمقارنة بين الصورتين الرابعة و الخامسة على فئات عمرية مختلفة لمعرفة مدى الفروق بين الصورتين .
4. إحياء دو الأخصائى النفسى داخل مؤسسات الأحداث ، على أن يكون عضوا أساسيا ضمن فريق الرعاية الطبية ، وذلك بهدف الكشف عن أى تدهور للقدرات العقلية .
5. الاهتمام بتقديم برامج تدريبية للأحداث الجانحين ، لأكتسابهم مهارات وظيفية و تنمية جوانب الضعف لديهم .
6. الاهتمام بتقديم برامج توعية للأحداث غير الجانحين عن طريق الإعلام ، المدارس ، الندوات الثقافية لإكسابهم مهارات التواصل و كيفية تخطى الصعوبات .
7. الاستفادة من القدرة التمييزية للصورة الخامسة فى معرفة البروفيل المعرفى لأنواع الجرائم المختلفة و المتعددة و ذلك لإكتساب مهارة كيفية التعامل معهم .

المراجع

المراجع العربية :

1. أحمد ثابت محمدين (2005) : **العلاقة بين خصائص الشخصية ومفهوم الذات والعدوان لدى الأحداث مرتكبين جرائم السرقة بالإكراه والنشل** – رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
2. الإدارة العامة لمكافحة المخدرات (2009) : **التقرير السنوى** ، القاهرة
3. أنور محمد الشرقاوى (1986) : **إنحراف الأحداث** ، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة
4. توفيق عبد المنعم (1994) : **سيكولوجية الإغتصاب** ، دار الفكر الجامعى، طنطا.
5. دانه عبد العزيز محمد (2008) : **دراسة فى سيكولوجية مرتكبى جرائم العرض والسمعة من الأحداث** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
6. رانيا الصاوى عبده (2003) : **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من التوافق النفسى والاجتماعى ومفهوم الذات لدى المراهقين المودعين لمؤسسات الرعاية** - رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
7. رزق سند إبراهيم (1990) : **قراءات فى علم النفس الجنائى** ، دار النهضة العربية ، القاهره
8. رزق سند إبراهيم (2004) : **علم النفس الجنائى النظرية والتطبيق** ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
9. عصمت عبد المنعم (2001) : **الصفحة المعرفية فى ستانفورد بينيه الصورة الرابعة لدى الجنسين فى سن 70 فيما فوق** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
10. علا عبد الفتاح أحمد (1998) : **الإبتكار و الذكاء لدى الأحداث الجانحين و الأطفال العاديين فى مرحلة الطفولة المتأخرة** ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس
11. فاطمة على أبو حديد (2008) : **أطفال بلا مأوى** ، دار المعارف ، القاهرة.
12. فرج عبد القادر طه (1993) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى** ، الطبعة الأولى ، دار سعاد الصباح ، الكويت .
13. فؤاد أبو حطب (1996) : **القدرات العقلية** ، الطبعة الخامسة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة النهضة العربية ، بيروت .
14. كمال الدسوقى (1990) : **ذخيرة علوم النفس** ، المجلد الأول ، دار الدولية

للنشر والتوزيع ، القاهرة

15. محمد شحاته ربيع وآخرون (1994) : **علم النفس الجنائى** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

16. محمود السيد أبو النيل(1985): **علم النفس الإجتماعى (دراسة عربية و عالمية**) ، دار النهضة العربية ، بيروت .

المراجع الأجنبية:

17- Coolican ,Jamesie, Brysom ,Susan (2008): **Brief report data on the Stanford Bient Intelligence scales in children with Autism spectrum disorder**, journal of Autisand development disorder , vol .(38) , no (1), p.190-197

18 -Feldman, Ph. (1993). **The psychology of Crime**, New York. Cambridge university press .

19- Mcgaha. J. E, Leoni. E.L. (1995) **Family vidence, Abuse, and Related family issues of incarcerated delinquents with Alcoholic parents compared to those with nonalcoholic parents, adolescence**

20- Parker, Jennifer S.; Morton, Todd L (2009) **Distinguishing Between Early and Late Onset Delinquents: Race, Income, Verbal Intelligence and Impulsivity** . North American Journal of Psychology., Vol. 11 Issue 2, p273-284.

21-Reber, R.S. (1995). **Penguin Dictionary of psychology**, 2nd ed., London, Penguing books.

22- Williams, Tasha H,(2010). **A confirmatory factor analysis of the Stanford-Binet Intelligence Scales, Fifth Edition, with a high-achieving sample**., Psychology in the Schools. Dec, Vol. (47)Issue 10, p1071-1083.